

## نحررت لأصبح خادماً

الأسبوع السادس اليوم الثاني

### الأهداف

- ١- في نهاية هذا الدرس سوف تبين ثلاثة أمور علمها بولس خلال إيضاحه في (رومية ٧: ١-٦).
- ٢- تبين فرقين بين الخدمة تحت الناموس والخدمة تحت النعمة.
- ٣- تبين بأي معنى تحرر المسيحي من الناموس.
- ٤- تميز عناصر الناموسية في أمثلة من السلوك تعرض عليك.

١- أكمل ما يلي:

(رومية ٧: ١-٦) العنوان: \_\_\_\_\_

موجه إلى: \_\_\_\_\_

الموضوع الرئيسي: \_\_\_\_\_

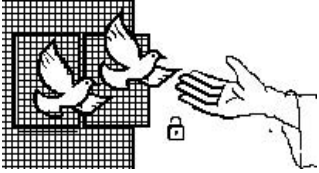
التشديد على: \_\_\_\_\_

٢- يبدأ بولس الإصحاح بإيضاح من قوانين الزواج (التي كانت، في هذه الحالة بخاصة، متماثلة لدى اليهود والرومانيين) المبدأ في (الآية ١): \_\_\_\_\_

الإيضاح (الآيتان ٢ و ٣) هو: إذا \_\_\_\_\_

(راجع كتابك المقدس)

٣- التطبيق موجود في (الآيات ٤-٧). إن اللغة التي يستخدمها بولس هنا تسبب بعض التشويش. ففي الإيضاح المستخدم يموت \_\_\_\_\_ وتصبح \_\_\_\_\_ حرة في أن تتزوج مرة أخرى. ولكن من حيث التطبيق.



فإن المؤمن هو الذي مات، وهو أيضا الذي أصبح حراً ليتحد مع آخر أي المسيح.

هناك صعوبة لا يمكن تجنبها "بسبب الموت" الفريد الذي يتحدث عنه بولس. ولكن إذا تناولنا النقطة الرئيسية في إيضاح بولس (متجاهلين من مات ومن تزوج ثانية في كل حالة) فما الذي يحاول بولس أن يقوله؟

٤- هذا المبدأ الأساسي يحظى بموافقة أي إنسان. وبولس يستخدمه ليظهر أن موتنا مع المسيح قد حررنا من الناموس.

في الإصحاح السادس، يشدد على أننا متنا عن \_\_\_\_\_ وسلطتها. وهنا يشدد على أننا أحرار من \_\_\_\_\_ والتزاماته.

٥- ولكن كما أن الأرملة حرة لتتزوج ثانية هكذا نحن متنا للناموس لكي

" (الآية ٤) "

وبعبارة أخرى فإن موتنا مع المسيح قد أوصلنا إلى علاقة جديدة.

في (رومية ٦: ١٥-٢٣) يستخدم بولس مثالا من \_\_\_\_\_ ليوضح التزامنا نحو الله وخدمته.

وهنا يستخدم إيضاحاً من الزواج ليوضح أننا



٦- هذه العلاقة وثيقة ملتزمة كعلاقة الزواج، ولها قصد.

في (الآية ٤) "لكي" \_\_\_\_\_

في (الآية ٦) "حتى" \_\_\_\_\_

(تحقق من جوابك بالرجوع إلى الكتاب المقدس)

٧- وبعبارة أخرى إن موتنا مع المسيح يمنحنا حرية جديدة لنخدم.

تخبرنا (الآية ٦) أن هذه الخدمة ليست تحت الناموس "الحرفي العتيق" بل بالحياة الجديدة التي منحها الروح.

اكتب الأمور الثلاثة التي يعلمها بولس من خلال هذا الإيضاح.

أ -

ب -

ج -

٨- ففي هذا المقطع يصرح بولس بصورة لا يشوبها خطأ أننا أحرار من الناموس والتزاماته.

(رومية ٦:٧) يلخص المفارقة بين كون الإنسان تحت الناموس وكونه تحت النعمة. بين الحياة العتيقة والحياة الجديدة. فهل نستطيع أن نقول أننا أحرار من الناموس؟

( ) نعم ← انتقل إلى البند ١٠

( ) لا ← انتقل إلى البند ٩

( ) نعم ولا ← انتقل إلى البند ١١

٩- لماذا أجببت بـ "لا"؟

( ) أما زلت تظن أننا نحتاج من بعض النواحي إلى حفظ الناموس لكي نخلص؟ إذا كنت تعتقد ذلك فاقرأ (رومية ٣:٢١-٢٦ و ٦:٧) مرة أخرى.

← عد إلى (البند ٨) واختر من جديد.

( ) أم أنك تفكر في هذه الآيات كما تفكر في (رومية ٣:٣ و ٤:٨) حيث أن بولس ما زال يشير ضمناً إلى دعم الناموس وإلى سريان مفعوله؟

← انتقل إلى (البند ١١).

١٠- إذا أجببت بـ "نعم" فأنت على صواب. هنا نجد تعليم بولس واضحاً فنحن أحرار من الناموس

كطريق للخلاص وكمطلب لإرضاء الله لأنه عندما متنا مع المسيح تمت كل مطالب الناموس. ولكن ماذا بشأن ما يقوله بولس في (رومية ٣:٣ و ٤:٨)؟ يشير بولس هنا بصورة ضمنية إلى أن الناموس مازال ساري المفعول.

← انتقل إلى (البند ١١).

١١- إذا أجببت بـ "نعم ولا" فأنت نبيه فنحن أحرار من الناموس كطريق للخلاص وكمطلب لإرضاء

الله. ولكننا لسنا أحرار من الناموس كطريق للخدمة.

أي جملة في (رومية ٦:٧) تؤكد هذا؟ " \_\_\_\_\_ "

١٢- ما زلنا نخدم، ومازلنا "عبيد لله". أفليست هذه الخدمة كذلك التي نخدمها ونحن تحت الناموس؟

لقد رأينا بولس يوضح المفارقة بين نوعي العبودية في (رومية ٦:١٥-٢٣) حتى أنه يعتذر عن وصف خدمة الله بأنها "عبودية".

وهنا في (رومية ٦:٧) يظهر بولس فرقين رئيسيين في خدمتنا الجديدة:



أ - **الدافع مختلف**. ويلخص جون ستوت الأمر بقوله:

"لماذا نخدم؟ ليس لأن الناموس سيدنا وواجبنا أن نخدمه، بل لأن المسيح زوجنا ونحن نرغب في أن نخدمه. وليس لأن الطاعة تقود إلى الخلاص، بل لأن الخلاص يقود إلى إطاعة الناموس.

يقول الناموس: "افعل هذا فتحيا".

يقول الإنجيل: "ها أنت تحيا فافعل هذا. لقد تغير الدافع".

ب- **الوسيلة مختلفة**. فخدمتنا ليست تحت الناموس "الحرفي العتيق" أي أنها ليست إطاعة لمجموعة من الوصايا أو الأمور الخارجية. فنحن لا نفعل بعض الأمور لأن هذا واجب علينا. بل نفعلها لأن الروح القدس في داخلنا هو الذي يقودنا لنعمل ونريد أن نعمل تلك الأمور التي ترضي الله. وحتى إذا انتهى بنا الأمر إلى فعل بعض النشاطات التي يقوم بها شخص تحت الناموس، فإن الدافع والوسيلة مختلفان وستكون النتيجة (الآية ٤) أننا "نثمر لله".

بين باختصار وبناء على دراستنا، بأي معنى يكون المسيحي حرا من الناموس.

---



---

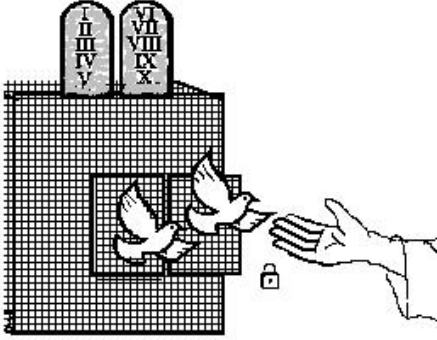


---



---

(ناقش في الحلقة)



١٣- ولكن لماذا يتلهف بولس بهذا المقدار ليؤكد هذا الأمر؟ لماذا يظن بأن الناموس سيئ بهذا المقدار؟ لماذا يسميه "الذي كنا ممسكين فيه"، ترجمة أخرى (الذي كان يحتفظ بنا أسرى)؟

يمكننا أن نصوغ السؤال بطريقة أخرى. لماذا يصرّ بولس على أننا أحرار من الناموس؟ ألم يكن بوسعنا أن نقول: "إنكم أحرار من الخطية" كما فعل في الإصحاح السادس؟

لنعد إلى الإصحاح السادس، ونتذكر كلماته في (الآية ١٤). "إن الخطية لن تسودكم لأنكم لستم تحت الناموس... ولو قال لأنكم لستم تحت الخطية... لفهمناه بسهولة أكثر. لكن بولس انتقى كلماته بدقة عالماً أن التحرر من الخطية والتحرر من الناموس مرتبطان ارتباطاً وثيقاً. وقد لمح إلى هذا الارتباط مراراً من قبل. لهذا يشدد على الحرية من الناموس. ولكي نفهم هذا الارتباط يمكننا أن نستعين بمراجعة بعض الأمور التي سبق أن قالها عن الناموس في هذا الرسالة.

تذكر أن بولس يستخدم كلمة "تاموس" بثلاثة معان على الأقل. هل تستطيع أن تتذكرها من الأسبوع الثاني؟ اكتبها فيما يلي إذا استطعت.

(راجع الأسبوع ٢ اليوم ٣ البند ٩ إذا كان ذلك ضرورياً)

أ - الأسفار الخمسة

ب-

ج-

راجع الشواهد التالية وأشر بعلامة (✓) تدل على معنى الناموس المقصود في كل شاهد (أ، ب، ج) ولخص ما يقوله كل منها عن تأثير الناموس.

( ) ٢٠:٣

( ) ٢١:٣

( ) ١٥:٤

- \_\_\_\_\_ ( ) ١٣:٥  
 \_\_\_\_\_ ( ) ٢٠:٥  
 \_\_\_\_\_ ( ) ٥:٧  
 \_\_\_\_\_ ( ) ٦:٧  
 (استمر في القراءة)

١٤- يمكننا أن نلخص ما تقوله هذه الآيات تحت ثلاثة عناوين. حاول أن توفق بينها وبين الآيات التي درستها بكتابة الشواهد على السطر المناسب:

- أ - الناموس يجلب معرفة الخطية  
 ب- إنه يزيد خطية البشر وذنوبهم  
 ج- إنه يجعلهم تحت الدينونة

١٥- في هذا المقطع (رومية ٥:٧) يقول بولس أن الناموس يهيج شهواتنا "الآثمة". ونتيجة ذلك الموت. وسنفحص ما يعنيه بدقة أكثر في المقطع التالي. لكن ما قاله يكفي لجعلنا نفهم وصفه للناموس بأنه "يمسكنا" (يحتفظ بنا أسرى). لماذا يصف الناموس بهذا الوصف؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

١٦- والآن قارن تأثير الناموس المدرج هنا مع النتائج النهائية للناموسية. (عد إلى الأسبوع ٥ اليوم ٤ واقرأ البنود ٧-١٧).

ما الاتجاهات التي يمكن أن ينفاد إليها الإنسان بتأثير الناموسية؟

- أ -  
 ب-  
 ج-  
 د -  
 هـ-

١٧- هل تساعد الناموسية الإنسان في التغلب على الخطية؟ نعم/ لا \_\_\_\_\_ ، لماذا؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

(كلماتك)

١٨- لماذا يؤكد بولس بشدة على حقيقة أننا الآن أحرار من الناموس؟

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

(كلماتك، استمر في القراءة)

١٩- جوابي هو أن هذه الفكرة عسرة الفهم. وكثيرون من المسيحيين يستمرون في العيش كما لو أنهم ما زالوا تحت الناموس.

افحص الأقوال التالية: أشر بحرف (ن) مقابل أي واحد منها يظهر الناموسية بحسب رأيك.



ثم اشرح باختصار، تحت كل قول أشرت مقابله، لماذا يعكس الناموسية.  
 أ - "لم أقرأ كتابي المقدس هذا الصباح، فلن يسير أي شيء على ما يرام اليوم. فلا بد أن الله مستاء مني." ( )

---



---

ب- "رجا يرتدي هذه الثياب العصرية. ترى هل هو مؤمن حقيقي." ( )

---



---

ج- "أصلي لكي يجعلني الله محبا للآخرين أكثر مما أنا الآن." ( )

---

د- "ما لم تبك على خطاياك وتعترف بها واحدة فواحدة، فلن تكون بالحقيقة مولودا ولادة ثانية." ( )

---



---

هـ- "أريد أن أقرأ كتابي المقدس كل يوم لكي ألتقي مع الله وأتعرف على إرادته." ( )

---



---

٢٠- فمثل هؤلاء يقول بولس: "لقد متم للناموس. فأنتم أحرار من التزاماته. وارتبطتم بالمسيح فعيشوا الحياة الجديدة بالروح."

**ملاحظة:** تبدو الأمثلة التي استعرضناها حتى الآن أميل إلى السلبية فجميعها تقريبا أمثلة من الناموسية ويكاد أي مثل من الحياة الجديدة. هذا ينسجم بصورة أساسية مع طريقة بولس التي يورد فيها الأمثلة الإيجابية فيما بعد أي في (الإصحاحات ١٢-١٥).  
 ما هي الاختلافات الأساسية بين الناموسية القديمة والخدمة الجديدة؟

---



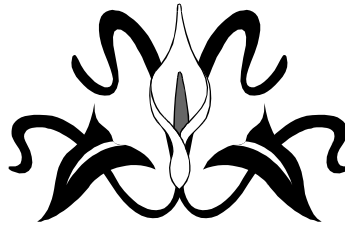
---



---



---



## الأجوبة:

- ١- انظر الأسبوع ٦ اليوم ١ البند ١٧
- ٣- الزوج ؛ الزوجة ؛ الموت يلغي التزاماتنا تجاه الناموس (أو جواب مشابه)
- ٤- الخطية ؛ الناموس
- ٥- نصير لآخر (المسيح) ؛ العبودية ؛ نتمتع بعلاقة مع المسيح جديدة بصورة أساسية. (أو جواب مشابه)
- ٧- انظر البنود ٤ و ٥ و ٧
- ١١- لكي نخدم
- ١٣- أوج (٢١:٣) ؛ ج (٢٠:٣ ، ١٥:٤ ، ١٣:٥ ، ٢٠:٥ ، ٥:٧ ، ٦:٧)
- ١٤- أ (٢٠:٣) ؛ ب (١٥:٤ ، ١٣:٥ ، ٢٠:٥ ، ٥:٧) ؛ ج (٦:٧ و ١٥:٤)
- (٢١:٣ يقع في مجموعة خاصة)
- ١٥- لأنه يجعلنا خطاة أكثر وعرضة لدينونة الله (أو ما أشبه ذلك)
- ١٦- انظر الأسبوع ٥ اليوم ٤ البند ١٦
- ١٩- ناقش في الحلقة). وأنا أرى أن: أ ، ب ، د تعكس الناموسية.
- ٢٠- (انظر البنود السابقة)

